خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يصافح الرئيس الفرنسي ساركوزي في أول لقاء يجمعهما

خادم الحرمين الشريفين يصافح الرئيس الفرنسي لدى وصوله إلى قصر الأليزيه

الملك عبدالله يستعرض حرس الشرف الفرنسي في قصر الأليزيه

خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى باريس

«الرياض» ترصد أصداء الجولة الملكية الأوروبية (٢-٣)

فرنسا تؤيد مواقف خادم الحرمين تجاه قضايا العالم العربي

توجه سعودي في توسيع الشراكة الاقتصادية في إطار المساعي لدخول «نادي العشرة»

خادم الحرمين الشريفين يشرف سباق الفروسية الذي أقيم بنادي فرانس فالوب في باريس

جاك شيراك في مقر إقامته

الملك عبدالله يشير بيده للصحافيين تعبيراً عن نجاح المباحثات

خادم الحرمين الشريفين والرئيس الفرنسي يلوّحان للصحفيين عقب انتهاء المباحثات ويبدو في الصورة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية

الأمير مقرن بن عبدالعزيز والأمير بندر بن سلطان في طريقهما إلى قاعة الاجتماعات بقصر الأليزيه

تقرير - طلعت وفا:

▪ كانت العاصمة الفرنسية (باريس) هي المحطة الأوروبية الثانية لزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى عدد من العواصم الأوروبية، حيث وصل يحفظه الله إلى باريس يوم الأربعاء ٢٠ يونيو الماضي وأجري له والوفد المرافق استقبال رسمي.

وفي صباح يوم الخميس ٢١ يونيو الماضي وصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى قصر الأليزيه وقام باستعراض حرس الشرف وكان في استقباله الرئيس الفرنسي نيكولاي ساركوزي، عقب ذلك اتجه القائدان إلى القصر، وذلك لعقد الجلسة الأولى للاجتماع بين الجانبين بحضور الوفدين السعودي والفرنسي.

وقد بدأ الاجتماع في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً بتوقيت باريس وانتهى عند الساعة الثانية وأربعين دقيقة.

في ساحة قصر الأليزيه تجمع الصحفيون من الصحف ووكالات الأنباء والفضائيات الدولية.. ولدى مغادرة خادم الحرمين الشريفين قصر الأليزيه سأله أحد الصحفيين حول المباحثات التي أجراها مع الرئيس الفرنسي، فأجاب بأنها جيدة ورفع إبهام يده قائلاً: هذه تكفي في إشارة إلى نجاح المباحثات التي أجراها مع الرئيس الفرنسي.. ولعل تأكيد الناطق الرسمي لقصر الإليزيه السيد دايفد ماتينون بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس نيكولا ساركوزي استعرضا في أول لقاء بينهما مشاريع التعاون الاقتصادي الكبرى وان لقاء منفرداً بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس ساركوزي أخذ جانباً كبيراً من المباحثات.

وأضاف الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه بأنه خلال المباحثات تم التطرق إلى الملفين الإيراني واللبناني.

وقد اهتمت وسائل الإعلام الفرنسية بالزيارة الأولى لخادم الحرمين الشريفين لفرنسا حيث ذكرت صحيفة ليموند - Lemonds.

تم استقبال العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، في قصر الإليزيه من قبل الرئيس نيكولا ساركوزي، بالأمس الخميس ٢١ يونيو. وخلال هذا اللقاء الأول، تطرق قائدا البلدين إلى مشاريع التعاون الاقتصادي الفرنسية - السعودية الكبرى، كما عبّرا عن أملهما في إخراجها إلى الوجود.

وأشار المتحدث باسم الإليزيه، David Martinon، إلى أنه «تم التطرق إلى الملفين الإيراني واللبناني في حديث ثنائي». فالبلدين معاً يشتركان في المساومات الجارية حالياً بهدف حل الأزمة السياسية في لبنان، فضلاً عن أن المملكة العربية السعودية تلعب دوراً رئيسياً في الواجهة لمحاولة حل هذه الأزمة.

أما صحيفة Le Figaro فقالت تحت عنوان المملكة العربية السعودية تحلم بمدن جديدة، بقلم Elsa Bembaron، أطلقت الدولة مشاريع طموحة تمكنها من دخول «نادي العشرة» للدول الأكثر تنافسية بحلول سنة ٢٠١٠.

لأول مرة في تاريخها، تبدي المملكة العربية السعودية التي تتوفر على ٢٥ بالمائة من الاحتياطي العالمي من الذهب الأسود، انشغالها بمرحلة ما بعد البترول.

إن المملكة التي تجد نفسها في مواجهة نمو ديموغرافي يناهز ٤٪ سنوياً، في حاجة إلى تحقيق نمو اقتصادي لا يقل عن ٦٪ من أجل خلق المزيد من فرص العمل. وبفضل ميزانية تناهز ٢٦ مليار دولار، فإن هذا البلد يتوفر على موارد قوية كفيلة بتمويل مستقبلها وإطلاق مشاريع ضخمة. إن طموحها يتحدد في بناء عشر مدن جديدة، في إطار هدف ثلاثي الأبعاد يهم الأول استقطاب شركات من العالم أجمع، ويتعلق الثاني بخلق ملايين فرص العمل، فيما يتحدد الهدف الثالث في جعل المملكة وجهة سياحية مفضلة. وتحمل أكبر وأضخم هذه المدن التي أطلق عليها اسم مدينة الملك عبدالله الاقتصادية King Abdullah Economic City وسيكون بامكان هذه المدينة في حال انجاز المشروع كما هو مبرج استقبال مليوني نسمة في مقابل ٣,٥ ملايين نسمة تقطن العاصمة الرياض والتي تعد أكبر مدن المملكة من حيث عدد السكن.

باسم شركة «إعمار» من دبي، والتي تعد المستثمر الخاص الأول في هذا المشروع الذي تبلغ تكلفته ٢٥ مليار يورو، فإن كل شيء سيتغير في غضون ثلاث سنوات. حيث ستشهد مدينة ساحلية جديدة النور، تتوفر على حي للمال والأعمال «أكبر حجماً من مانهاتن» يضم ناطحات سحاب يتم بناؤها وفق تصاميم هندسية عصرية. وبمحاذاة هذا الحي، سيتم بناء منطقة صناعية وجامعات وأسواق تجارية كبرى وميناء تجاري وأحياء سكنية راقية وميناء ترفيهي.

لم يتم نسيان أي شيء. وإن كانت المواصلات محدودة في خط جوي وحيد. ويؤكد عمرو الدباغ محافظ ورئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالله الاقتصادية «إننا نسعى إلى أن نكون تنافسيين في جميع القطاعات». إن الحكومة تأمل في أن تجعل من المملكة إحدى الدول التنافسية العشر الأولى على مستوى جذب واستقطاب الشركات. وأضاف «كما انطلقنا من الصفر، فإننا قادرون على أن نبتكر ما يمكن أن يجعلنا أحسن».

وبفضل انفتاحها بالكامل على البحر، فسيتم تجهيز المدينة الجديدة بميناء يتم إحداثه بالقرب من التجهيزات الصناعية القادرة على استقبال «أكبر سفن الشحن في العالم». وستصل القدرة الاستيعابية لهذا الميناء إلى عشرة ملايين صندوق حديدي في السنة. وهو ما يمثل خمسة أضعاف قدرة ميناء لوهافر الفرنسي. وتأمل المملكة العربية السعودية في استقطاب مكثف للمستثمرين الأجانب، بفضل توفر مصادر الطاقة بأثمان رخيصة. ففي مجال الألومنيوم، تعد شركة Alcan شريكاً بنسبة ٤٩٪ في مشروع يتضمن استغلال مناجم للبوكسيت وبناء مصنع لإنتاج الألومنيوم انطلاقاً من المعدن الخام. وتقدر تكلفة المشروع بنحو ٧ مليارات دولار. فيما يهم ثاني مشروع صناعي ضخم بناء مصنع لإنتاج البلاستيك.

قطاع الخدمات (القطاع الثالث) من خلال إحداث «مدينة لتقنيات الإعلام والاتصال» والتي سيتم تمويلها بشراكة بين القطاعين الخاص والعام. وتشارك شركة Cisco الأمريكية في تمويل هذا المشروع الذي يتطلب تعبئة استثمارات بقيمة مائة مليار دولار. كما يحظى القطاع السياحي بعناية خاصة حيث ترغب المملكة العربية السعودية باستقطاب فئة من السياح العالميين، والذين سيجدون فيها الشمس والشعاب المرجانية. كما تأمل المملكة أيضاً في استقطاب زبائن آخرين. ويقول عمرو الدباغ «إننا نستهدف نحو ١,٣ مليار نسمة من السكان الذين لا يبعدون عنا سوى بثلاث ساعات من الطيران. أما صحيفة لوفيغارو فكتبت مقالاً بعنوان كان ملك المملكة العربية في قصر الاليزيه، بالأمس، لمحادثات تمت على انفراد مع الرئيس نيكولا ساركوزي: لقد أراد نيكولا ساركوزي إجراء رصد شامل لمشاريع التعاون الاقتصادي والاستراتيجي الكبرى الفرنسية - السعودية التي تتم في شراكة مع الرياض، كما صرح بذلك الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه عقب اللقاء الأول الذي تم بين الرئيس الفرنسي وملك المملكة العربية السعودية. ولم تكن هناك صفقات في الوقت الراهن. فقد أراد رئيس الجمهورية طرح السؤال حول المشاريع الكبرى بشكل عام، من منطلق المبادئ، كما أوضح دافيد مارتينو David Martinon الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه.

وقد صدر بيان من قصر الاليزيه من اللقاء الذي تم بين الرئيس نيكولا ساركوزي وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جاء فيه:

استقبل رئيس الجمهورية السيد نيكولا ساركوزي، بالملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، يوم الخميس ٢١ يونيو في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بينهما حفل غداء. أعرب الرئيس ساركوزي عن رغبته في تعزيز العلاقات الاستراتيجية القائمة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٦، كما أعرب أيضاً على التنسيق السياسي حول القضايا الاقليمية. وفي الواقع، ان المملكة العربية السعودية دورها كعنصر محقق للاستقرار وكجهة تعمل على تحقيق الاعتدال في الصراعات التي تمس العالم العربي منذ سنين بعيدة. إن الرئيس نيكولا ساركوزي حريص كل الحرص على الاشادة بالمبادرات السعودية من أجل حماية السلام في الشرق الأوسط، وبالنجاح الذي حققته قوات الأمن السعودية في محاربة الإرهاب. كما صدر تصريح رسمي من وزارة الخارجية الفرنسية عن الزيارة الرسمية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى فرنسا جاء فيه:

قام الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية إلى فرنسا في ٢١ يونيو ٢٠٠٧م.

كان في استقبال العاهل السعودي السيد نيكولا ساركوزي، رئيس الجمهورية، حيث تم لقاء تبعه حفل غداء. وقد استقبل الملك عند وصوله رئيس الوزراء، فرانسوا فييون.

وهذه هي الزيارة الرسمية الأولى لخادم الحرمين منذ توليه العرش، وكانت آخر زيارة قام بها إلى فرنسا قد تمت في شهر أبريل عام ٢٠٠٥م حينما كان ولياً للعهد. وتقع هذه الزيارة في إطار الشراكة الاستراتيجية المنعقدة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٩٦م.

وهي فرصة لتعزيز التنسيق السياسي حول المواضيع الراهنة الهامة العالمية والاقليمية، خاصة عملية السلام في الشرق الأوسط، والوضع في لبنان وفي العراق ومكافحة الإرهاب. كما احتلت المواضيع ذات الصلة بالمصلحة المشتركة مكانها في المحادثات، خاصة التعاون في مجال الثقافة، والتعليم والتأهيل، التي أردنا أن نقدم لها دفعة قوية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، فإن فرنسا هي الممول الثامن للمملكة فإنها شريكنا التجاري الثاني في المنطقة. وخلال زيارة خادم الحرمين الشريفين لباريس قام الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك بزيارة وديه لخادم الحرمين الشريفين وذلك في مقر إقامته في باريس، أيضاً خلال الزيارة قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحضور سباق الفروسية الذي أقيم في نادي فرانس كلوب.